الباب فقرع اشد يدا فخرجوا اليه فقال اخبروا سيدكم انّي
ملك الموت فلما سمعوه وقع على الجميع الذل ودخل
ملك الموت عليه فاحضر امواله ونظر اليها تحسرا واسفا
وقال لعنك الله من مال انت شغلتني عن عبادة ربي فانطق الله
المال فقال تسبني وقد كنت تدخل على الملوك بي وترد المتقين عني
وقد كنت تنفقني في سبيل الشر فلا امتنع منك ولو انفقتني
في سبيل الخير لنفعتك ثم قبض ملك الموت روحه وانصرف
وقال يزيد الرقاشي بينما جبار من الجبابرة في بيته
اذ دخل اليه شخص فثار اليه مغضبا وقال له من انت ومن
ادخلك داري فقال اما الذي ادخلني الدار فهو ربها
واما انا فالذي لا يمنع مني الحجاب فارتعد الجبار ووقع
ثم قام وقال انت اذا ملك الموت قال نعم قال فامهلني
حتى احدث عهدا قال هيهات انقطعت مدتك
وانقضت انفاسك قال فالى اين يذهب بي قال الى عملك
الذي قدمته وبيتك الذي مهدته قال فاني لم اعمل عملا
صالحا قال فالى لظى نزاعة للشوى ثم قبض روحه وقال
عطاء بن يسار يدفع الى ملك الموت ليلة النصف من
شعبان

شعبان صحيفة فيها اسم كل من يموت تلك السنة فكم من
بان دارا او فرش بيتا وكم من صانع ثوبا وكفنه يعني
ويروى ان سليمان عليه السلام سأل ملك الموت
عن عدله بين الناس في قبض الارواح فقال انما هي صحف
تلقى الي فيها اسماؤهم ويقال ان الارض بين يديه كالمائدة
يتناول منها حيث يشاء فلا فرق عنده بين ان يؤمر بقبض
روح في مشرق الارض او مغربها او الذي بين يديه ويقال
ان ملك الموت يقبض الروح ثم يسلمها لملائكة الرحمة
او ملائكة العذاب فهو قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت
الذي وكل بكم ثم قال تعالى توفته رسلنا قيل معناه ان
الرسل تأخذ الروح من ملك الموت وهو يقبضها والقابض
على الحقيقة هو الله قال الله تعالى الله يتوفى الانفس
حين موتها واعلم ان الموت هو مفارقة الروح الجسد والروح
باقية مدركة منعمة في الجنة او معذبة في النار واول
ما يدركه الروح عند مفارقة الجسد يختلف بحال الانسان
فالمؤمن المقبل على الله المتنعم بذكره كان جسده سجنا للروح
وحياته طريقا الى مقصوده وليس له من الدنيا الا بلغة